

خلفا للسعودية والإمارات.. لبنان يقاطع اجتماعاً يحضره رئيس الأركان الإسرائيلي

خالد المطيري

قاطع قائد الجيش اللبناني، العماد «جوزيف عون»، اجتماعاً لرؤساء أركان مجموعة من الدول نظمتها الولايات المتحدة في واشنطن؛ احتجاجاً على مشاركة رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجنرال «غادي أيزنكوت»، حسب ما ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية.

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصادر أمنية في تل أبيب، وصفتها بأنها رفيعة المستوى، أن «عون» وصل إلى واشنطن، واجتمع مع رئيس الأركان الأمريكي، الجنرال «جوزيف دانفورد»، إلا أنه قرر في اللحظة الأخيرة عدم حضور الاجتماع المذكور، والذي اختتم أعماله الأربعاء.

في المقابل حضر الاجتماع عدد من رؤساء أركان بعض الدول العربية منها السعودية والإمارات ومصر والأردن.

ويقوم رئيس أركان الأمريكي كل عام بتنظيم مؤتمر في واشنطن لرؤساء أركان الدول المشاركة في «التحالف الدولي» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

ورغم أن (إسرائيل) لا تشارك رسمياً في عمليات هذا التحالف، ولم تدع لمثل هذه اللقاءات من قبل، لكن «دانفورد» قرر في هذه المرة تغيير قواعد عقد اللقاء ليتمكن نظيره الإسرائيلي من المشاركة فيه.

وفي السنوات الأخيرة، تشهد العلاقات بين (إسرائيل)، ودول عربية، في مقدمتها السعودية والإمارات والأردن ومصر، تقارباً كبيراً على نحو غير مسبوق.

وهو الأمر الذي أشاد به رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو»، في وقت سابق من سبتمبر/أيلول الماضي؛ إذ قال عبر حسابه على «تويتر»: «ما يحدث اليوم في علاقاتنا مع الدول العربية يعتبر غير مسبوق، لم يتم الكشف عن حجم هذا التعاون بعد، لكنه أكبر من أي وقت مضى، هذا تغيير هائل».

والشهر الجاري، نشرت وكالة «فرانس برس» للأنباء تأكيدات مسؤول إسرائيلي بأن ولي العهد السعودي، الأمير «محمد بن سلمان» زار تل أبيب سرا، في سبتمبر/أيلول الماضي، لكن الخارجية السعودية نفت على لسان مصدر مسؤول فيها حدوث هذه الزيارة.

